[408] صاغرين ولنحفظن وصية رسول ا صلى ا عليه وآله في أبنائه وبناته. فقال: هلموا معي، فقام يخبط الارض وهم يعدون خلفه حتى وقف بين أطناب الخيم ونادى: يا أهلنا ويا ساداتنا ويا معاشر حرائر رسول ا، هذه صوارم فتيانكم آلوا أن لا يغمدوها إلا في رقاب من يبتغي السوء فيكم، وهذه أسنة غلمانكم أقسموا أن لا يركضوها إلا في صدور من يفرق ناديكم. فقال الحسين عليه السلام: أخرجن عليهم يا آل ا، فخرجن وهن ينتدبن وهن يقلن حاموا أيها الطيبون عن الفاطميات ما عذركم إذا لقينا جدنا رسول ا صلى ا عليه وآله، وشكونا إليه ما نزل بنا وقال أليس حبيب وأصحاب حبيب كانوا حاضرين يسمعون وينظرون ؟ فوا الذي لا إله إلا هو لقد ضجوا ضجة ماجت منها الارض واجتمعت لها خيولهم وكان لها جولة واختلاف وصهيل حتى كأن كلا ينادي صاحبه وفارسه. (1) (392) - 194 - وفي بعض الكتب عن فخر المخدرات زينب عليها السلام قالت لما كانت ليلة عاشوراء من المحرم خرجت من خيمتي لا تفقد أخي الحسين عليه السلام وانصاره، وقد افرد له خيمة، فوجدته جالسا وحده يناجي ربه ويتلو القرآن، فقلت في نفسي أفي مثل هذه الليلة يترك اخي وحده، وا لامضين إلى اخوتي وبني عمومتي و اعاتبهم بذلك. فأتيت إلى خيمة العباس فسمعت منها همهمة ودمدمة، فوقفت على ظهرها فنظرت فيها فوجدت بني عمومتي واخوتي وأولاد أخوتي مجتمعين كالحلقة و بينهم العباس بن امير المؤمنين عليه السلام وهو جاث على ركبتيه كالاسد على فريسته، فخطب فيهم خطبة ما سمعتها إلا من الحسين عليه السلام مشتملة بالحمد والثناء و الصلاة والسلام على النبي صلى ا عليه وآله، ثم قال في آخر خطبته: يا اخوتى و

_____ (1) - الدمعة الساكبة 4: 372، مقتل المقرم 265 مختصرا. _____